

280070 – هل ثبت أن أبا هريرة كان يتعوذ من سنة الستين؟

السؤال

روى عن الحاكم وغيره ، عن الأصم ، عن العباس بن الوليد بن زيد ، عن أبيه ، عن جابر، عن عمير بن هانئ أنه حدثه أنه قال : كان أبو هريرة يمشي في سوق المدينة وهو يقول: " اللهم لا تدركني سنة الستين ، ويحكم تمسكوا بصدغي معاوية ، اللهم لا تدركني إمارة الصبيان" أرجو كلام أهل العلم في صحة هذا الأثر ، وترجيحكم إذا كان علي صحته خلاف ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى أبو العباس الأصم ، كما في "مجاميع الأجزاء الحديثية- 3" تحقيق نبيل سعد الدين الجزار (ص 94): قال، أخبرنا العباس بن الوليد، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: (كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَمْشِي فِي سَوْقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! لَا تُدْرِكْنِي سَنَةَ السِّتِّينَ، وَيُحْكَمُ تَمَسَّكُوا بِصُدْغِي مُعَاوِيَةَ، اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي إِمَارَةَ الصَّبِيَّانِ).

ورواه البيهقي عن الحاكم بهذا الإسناد في "دلائل النبوة" (6 / 466).

وهذا إسناد ظاهره الحسن، والوليد بن مزيد قد تابعه في رواية هذا الحديث صدقة بن خالد عن ابن جابر، روى هذا أبو زرعة في "تاريخه" (1 / 230 - 231) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: (كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: تَسَبَّئُوا بِصُدْغِي مُعَاوِيَةَ، اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي سَنَةَ سِتِّينَ).

وقد أشار البيهقي إلى صحته عنده؛ في قوله بعد روايته لهذا الحديث من طريق الحاكم:

" وهما - يقصد عليا في خبر له، وأبا هريرة في حديثه هذا - إنما يقولان مثل هذا الشيء ، سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم " انتهى، من "دلائل النبوة" (6 / 466).

وقد استشهد به الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (1 / 216)؛ حيث قال:

" وقد كان أبو هريرة يكني عن بعضه ، ولا يصرح به ؛ خوفا على نفسه منهم، كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين ، وإمارة الصبيان .

يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية ، لأنها كانت سنة ستين من الهجرة، واستجاب الله دعاء أبي هريرة ، فمات قبلها بسنة " انتهى.

وهذا يدل على تصحيحه له.

وينظر أيضا للفائدة : "الأجوبة المرضية" للسخاوي ، مسألة رقم (280) .

ولم نقف على من نص على ضعف هذا الأثر .

والله أعلم.